جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

التحف الفنية الباقية بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى بقرية سوادة بشرق المنيا

إعداد

د/ راندا وجدى نصر حنا

قسم الارشاد السياحى

كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

The artifacts that remain in the archaeological church of the Virgin Mary in the monastery of St. Abahor Al-Bahgory in the village of Sawada, east of EL-Minya

Randa Wagdi Nasr Hanna
Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

ABSTRACT:

The importance of the research lies in identifying the most important artifacts and manuscripts remaining in the monastery of St. Abahor El Bahgory, one of the monasteries located in the southeast of EL- Minya Governorate, which is not widely known despite its distinguished architectural design and contains a large group of artifacts and diverse manuscripts dating back to the eighthen century, in addition to its proximity to the Church of the Virgin Mary in Jabal al-Tair, one of the most famous Christian religious shrines in Minya, in which the Holy Family resided on the way to their visit to Egypt. There are three churches in the monastery of St. Abahor El Bahgory, one of them is the archaeological church of the Virgin Mary,and the others are modern churchs ,one of them It is named Saint Demiana and the other is Saint Mark's Church.

Despite the importance of this monastery and the importance of its archaeological church, it is not included

in the internal or external tourist programs, so the topic of the research was of great importance in shedding light on one of the important Christian religious shrines with its antiques and manuscripts that are a witness to the most prominent features of Coptic art between the century seventeenth to twentieth century.

Keywords:
Abahour El Bahgory, village of Sawada, Church of the Virgin Mary, The artifacts, manuscripts, El-Minya.

التحف الفنية الباقية بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى بقرية سوادة بشرق المنيا

الملخص

تكمن أهمية البحث فى التعرف على أهم التحف الفنية والمخطوطات الباقية بدير القديس أباهور البهجورى واحد من أديرة المنيا الذى يقع فى جنوب شرق محافظة المنيا، والذى لا يحظى بشهرة واسعة بالرغم من تصميمه المعمارى المتميز وإحتوائه على مجموعة كبيرة من التحف الفنية والمخطوطات المتنوعة التى يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر، بالإضافة إلى قربه من كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير واحد من أشهر المزارات الدينية المسيحية بالمنيا والتى أقامت به العائلة المقدسة

فى طريق زيارتها إلى مصر، والجدير بالذكر أن دير القديس أباهور البهجورى يحتوى على ثلاث كنائس: كنيسة أثرية باسم السيدة العذراء وكنيسة أخرى حديثة مكرسة على اسم القديسة دميانة وكنيسة القديس مارمرقس وهى كنيسة حديثة أيضًا.

وبالرغم من أهمية هذا الدير وأهمية كنيسته الأثرية إلا أنه لا يتم إدراجه ضمن البرامج السياحية الداخلية أو الخارجية، لذا شكل موضوع البحث أهمية كبيرة فى إلقاء الضوء على واحد من المزارات الدينية المسيحية المهمة بما يحتويه من تحف ومخطوطات تعد شاهد على أبرز ملامح الفن القبطى مابين القرن السابع عشر الميلادى حتى القرن نهايات العشرين.

الكلمات المفتاحية

أباهور البهجورى – قرية سوادة – كنيسة السيدة العذراء – التحف الفنية – المخطوطات- المنيا

مقدمة

يقع دير القديس أباهور البهجورى بقرية سوادة جنوب شرق محافظة المنيا، تلك المنطقة كانت عامرة بالسكان منذ العصر البطلمى ويذكر أنه كان بها معبد وثنى يرجع لذلك العصر كانت تقام فيه الإحتفالات مرة واحدة كل سنة، ومقبرة بطلمية حفرت فى صخرة الجبل الشرقى، وقد تحولت هذه المقبرة إلى

الكنيسة الأثرية بإسم السيدة العذراء، وذلك بعد إعتراف الإمبراطور ثيؤدسيسوس فى القرن الرابع الميلادى بالديانة المسيحية كديانة رسمية للبلاد[١]، والدليل على ذلك كثرة الطوافيس والفتحات الموجودة داخل الكنيسة والتى كانت مخصصة للدفن فى العصر البطلمى.

وسوف يتناول هذا البحث سيرة القديس أباهور البهجورى، وتاريخ الكنيسة الأثرية وموقع الدير، بالإضافة إلى دراسة وصفية للتصميم المعمارى لكنيسة السيدة العذراء الأثرية بالدير، ودراسة فنية للتحف الخشبية والمعدنية بالكنيسة، ودراسة فنية للمخطوطات الباقة بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

أهداف البحث

١) التعريف بموقع الدير وأهميته التاريخية.

٢) عرض للتصميم المعمارى لكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

---

١ Remondon, R., L'Egypte et la suprême résistance au christianisme (ve–vlle siècles), le Caire, BIFAO, ٥١,١٩٥٢, P.٦.

٣) وصف فنى للتحف الخشبية والمعدنية الأثرية الموجودة بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

٤) وصف فنى للمخطوطات الأثرية الموجودة بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

منهجية البحث

لتحقيق أهداف الدراسة ارتكز البحث على المنهج التاريخى للتعريف بتاريخ القديس أباهور البهجورى وتاريخ الدير وتاريخ الكنيسة الأثرية، بالإضافة إلى إستخدام المنهج الوصفى لشرح الطراز المعمارى للكنيسة، وشرح التحف الفنية والمخطوطات الباقية بالدير، مع توضيح النتائج والتوصيات.

القديس أباهور البهجورى

القديس أباهور[١] البهجورى أحد قديسى القرن الرابع الميلادى (**لوحة رقم ١**)[١] ولد عام ٣١٠ م، فى قرية بهجورة

[١] هور معناها " أبو الكنوز" والده يدعى يوحنا ووالدته تدعى صوفيا اهتم يوحنا بابنه "هور" وسلمه لمعلم شماس يدعى "قزمان" فعلمه التسابيح والصلوات وعلوم الكنيسة / انظر مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثانى من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، الناسخ ميخائيل حنا من ناحية بنى عبيد ، بتاريخ ١٥٦٧ ش الموافق ١٨٥١م،

إحدى القرى التابعة لمركز نجع حمادى بمحافظة قنا من أسرة مسيحيـــة[٢].

تنيح والد أباهور وهو فى سن الرابعة عشر، وبعد تسعة أشهر تنيحت والدته فخطر على فكره أن يترهبن، فخرج من قرية بهجورة ذاهبًا إلى صحراء الإسقيط "وادى النطرون"، أقام أباهور فى المغاير وكهوف الجبال وكان يقوم بعبادات وصلوت كثيرة، ظهر له ملاك الرب وقال له: "قم إمضى الى بلاد "انصنا"[٣] "شرق النيل بالمنيا" حتى تصل الى المغاير فتجد رجل اسمه يوسف فهو يرشدك إلى الطريق ومن هناك تجد جبل العامود فتسكن فيه وتكمل جهادك وتصير أبًا لرهبان كثيرين روحانيين يشاع ذكرهم فى العالم"، فقام أباهور ومضى إلى جبل العامود عند الرجل الذى أخبره عنه الملاك ثم أرشده الرجل إلى منطقة جبل العامود[٤].

محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى، قرية سوادة بشرق المنيا.

[١] القديسان أباهور البهجورى وأبا فيس، إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، القاهرة، دار الطباعة، الفجالة، د.ت، ص ٣

[٢] مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثانى من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، مرجع سابق.

[٣] يتحدث ألفريد بتلر عن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بأن منطقة أنصنا مشهورة ببعض الكهوف وقد نحتت كنيسة ذات محراب شرقى فى أحد الكهوف/ انظر ألفريد .ج بتلر، الكنائس القبطية القديمة فى مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، تقديم نيافة الأنبا إغريغوريوس، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

[٤] القديسان أباهور البهجورى وأبافيس، مرجع سابق، ص ٢

سكن القديس أباهور هناك كما أمره الملاك ,وتعبد هناك وتجمع حوله أخوة كثيرين،ألبسهم الإسكيم[١]، وقد ظل القديس أباهور البهجورى بمنطقة جبل العامود فيما يزيد عن ستون عامًا، إلا أن تنيح فى يوم ٤ بؤونه (١١ يونيو) وقام الرهبان بتكفين الجسد ووضعه فى مقبرة خاصة ثم بعد ذلك تنيح تلميذه ببنوده ودفن بجوار القديس أباهور كوصية معلمه.

تاريخ الدير

يذكر المقريزى هذا الدير باسم "دير بوهور الراهب" ويعرف بدير سوادة، وهو مقابل منية بنى خصيب[٢]، وسوادة هم عرب نزلوا فى هذا المكان، كما يذكر المقريزى أن هذا الدير كان تابع للأقباط اليعاقبة[٣]، ويمكن الوصول إلى قرية سوادة من خلال الطريق الصحراوى الشرقى بجوار مدينة المنيا الجديدة، أو من خلال الطريق الزراعى وعبور الكوبرى أعلى النيل عند

[١] الإسكيم هى قطعة من الجلد مشغول بها ١٢ صليب كان يرتديه كبار الرهبان بعد نموهم فى الحياة الرهبانية ويذكر ابن سباع أن العلة فى تلبيسه الإسكيم حتى يتمكن من أن يلبسه بيده لمن يختاره من بعده بإستحقاق، ابن سباع (يوحنا بن زكريا المعروف بابن سباع) ت ق ١٤،الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة، تعليق ميخائيل مكسى إسكندر، مراجعة الأنبا متاؤس، القاهرة، مكتبة المحبة، ٢٠٠١، ص ١١٦

[٢] محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، ق ٢ " البلاد الحالية"، الجزء الثالث "مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ٢٣

[٣] تقى الدين أحمد بن على المقريزى، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ، مديحة الشرقاوى، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة مدبولى، ١٩٩٨، ص ٧٩٤

محافظة المنيا والإتجاه ٤ كيلو جنوبًا[١]، ويحيط بهذا الدير جبانة مسيحية كبيرة أسفل الجبل الشرقى[٢].

ويعرف هذا الدير باسم دير جبل العامود، أو دير جبل القبور، أو دير القديس أباهور البهجورى(**لوحة رقم ٢**)[٣]، ويقع هذا الدير على بعد ٢٥ كم من كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير (**لوحة رقم ٣**)[٤] الذى أقامت فيه العائلة المقدسة أثناء رحلتها إلى أرض مصر، ومن الوارد أيضًا أن العائلة المقدسة قد مرت من ذلك المكان حيث أنه على نفس الخط الشرقى للنيل ولكن لاتوجد أدلة أثرية على ذلك.

تلك المنطقة كانت عامرة بالسكان منذ العصر البطلمى ومن ثم العصر الرومانى وكان بها معبد وثنى يرجع لذلك العصر كانت تقام فيه الإحتفالات مرة واحدة كل سنة فى السادس والعشرين من شهر بؤؤنة كل عام[٥] ومقبرة ترجع أيضا

---

[١] بديع حبيب جورجى، صموئيل السريانى (الراهب)، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، سوهاج ، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، ١٩٩٥، ص ٣٥

[٢] حسن رفعت حسن بدوى، المواقع الأثرية القبطية والإسلامية بمحافظة المنيا وكيفية تنميتها سياحيا، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية السياحة والفنادق، ٢٠٠٥ ، ص ٣١

[٣] تصوير الباحثة

[٤] بديع حبيب جورجى، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، مرجع سابق، ص ٨

[٥] مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثانى من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، مرجع سابق.

للعصر البطلمى حفرت فى صخرة الجبل الشرقى والتى تحولت إلى كنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور.

وترجع الباحثة تاريخ هذه المقبرة التى تحولت لكنيسة السيدة العذراء بالدير إلى العصر البطلمى حيث أن طرز المقابر المعروف فى ذلك الوقت هى المقابر ذات الفتحات وهى عبارة عن دهليز طويل أو غرفة كبيرة بنيت تحت الأرض فتحت فى جدرانها فتحات الدفن فى صف واحد أو عدة صفوف بجوار بعضها البعض، والفتحات فى حائط المقبرة عبارة عن رف مستطيل أو مربع داخل الحائط بطول الإنسان كان يوضع بداخلها المتوفى وتغلق ويكتب عليها إسم المتوفى وكان ينتشر هذا النوع من المقابر فى الإسكندرية والفيوم **(لوحة رقم ٤)** [١]، وهى نفس الفتحات التى توجد فى الجدار الجنوبى للكنيسة محل الدراسة **(لوحة رقم ٥)** [٢].

الوصف الأثرى لكنيسة السيدة العذراء الأثرية

نهبط إلى الكنيسة بواسطة عشر درجات من السلالم الحجرية ثم ممر حجرى منحوت فى الصخر يغطيه قبو حجرى، على اليمين واليسار فجوات ودخلات منحوتة فى الصخر مغطاه

[١] حسام أحمد المسيرى، دراسة أثرية لحفائر المصيف الغربى بمنطقة أبو قير بالإسكندرية، دراسات فى آثار الوطن العربى، جامعة كفر الشيخ ، كلية الأداب، د.ت، ص ٢٨٨

[٢] تصوير الباحثة

بشبابيك من مصبعات نحاسية بأشكل صلبان، يؤدى هذا الممر إلى فتحة الباب الخشبى وهو عبارة عن عقد حجرى كبير نصف دائرى، به باب خشبى كبير إرتفاعه (١.٨٠ م)[١] ندخل من خلاله إلى صحن الكنيسة[٢] (**لوحة رقم ٦، ٧**)[٣].

الكنيسة من الداخل منحونة كليًا فى الصخر وهى عبارة عن صحن كبير مقسم إلى ثلاثة أروقة بواسطة صفين من الدعامات[٤] لم يتبق من هذه الدعامات سوى دعامتين فى كل جانب أما باقى الدعامات قد إندثرت، ويعد الرواق الأوسط أكثرهم إتساعًا(**لوحة رقم ٨**)[٥]، ويغطيه قبة من الطوب اللبن والحجر الجيرى، وترتكز القبة على مناطق إنتقال على شكل مثلثات كروية، ويتخلل القبة فتحات للإضاءة والتهوية وعلى رقبة القبة نجد

[١] أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا وقديسوها الأوائل (دراسة أثرية معمارية) ، سوهاج، كلية الأداب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ١٧٣

[٢] عماد عادل إبراهيم، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة المنيا دراسة أثرية ومعمارية، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الأداب، ٢٠١٢، ص ٢٨٩

[٣] تصوير الباحثة

[٤] Meinardus ,O.F.A & Rutschowscaya , M, Christian Egypt Coptic art and monuments Cairo, The American university in Cairo press, ٢٠٠٢ p.٣٦٦

[٥] تصوير الباحثة

مجموعة من الأيقونات الحديثة **(لوحة رقم ٩)**[١]، أما باقى الصحن فيغطيه سقف حجرى مستوى منحوت[٢].

فى الجزء الشمالى الغربى من الصحن بئر أثرية ومعمودية[٣] حديثة، أما الجدار الجنوبى فيتميز بوجود فتحات ودخلات رأسية متقاربة الطول والعرض كانت تستخدم قديمًا كمقابر فى العصر البطلمى كما ذكر من قبل **(لوحة رقم ١٠)**[٤]، وفى الجزء الجنوبى الشرقى من الكنيسة توجد فتحات أفقية بنيت من الطوب كان يستخدمها المسيحيون للدفن، وهى تختلف عن المدافن المتواجدة فى صحن الكنيسة فى الجدار الجنوبى، حيث أن مدافن المسيحين تم بنائها بشكل مختلف من الطوب وتعلو

[١] تصوير الباحثة

[٢] أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا، مرجع سابق، ص ١٧٤

[٣] توجب الكنيسة الأرثوذوكسية ضرورة تعميد الأطفال حيث أن ذلك تقليد رسولى قام به رسل السيد المسيح، فنرى بطرس الرسول صرح بعماد الذين قبلوا المسيح من الكبار وأيضا أولادهم معهم:« ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩لأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلَّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا»، لذلك يتم تعميد الولد بعد أربعين يوما من ولادته والبنت بعد ثمانين يومًا من ولادتها، ويتم التعميد بالتغطيس فى حوض المعمودية ثلاثة مرات إشارة إلى موت السيد المسيح وقيامته بعد ثلاث أيام، للمزيد انظر أعمال الرسل الإصحاح الثانى الأعداد ٣٨ ، ٣٩، منقريوس عوض الله " القمص"، منارة الأقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس، الجزء الخامس، د.ن، ١٩٨٢، ص ٨

[٤] تصوير الباحثة

بعضها البعض بشكل أفقى، بعكس المدافن البطلمية المنحوتة فى الصخر وتتميز بأنها رأسية تقع بجوار بعضها البعض.

هياكل الكنيسة

يوجد بالكنيسة هيكلان واحد مكرس بإسم السيدة العذراء وهو الأقدم والأخر مكرس على إسم القديس أباهور البهجورى، تتقدم هياكل الكنيسة خورس الشمامسة وهو الرواق الشرقى الممتد من الشمال إلى الجنوب[1] **(لوحة رقم ١١)**[2]، يليه حاملان للأيقونات أحداهما يتقدم هيكل السيدة العذراء والأخر يتقدم هيكل القديس أباهور البهجورى، وكلا منهما عبارة عن مجموعة من الحشوات الخشبية المطعمة بالعاج بأشكال صلبان وأشكال هندسية، ويوجد بكل حامل أيقونات فتحات شبابيك مربعة الشكل كانت تستخدم قديمًا للتناول[3]، وكل حامل أيقونات يتوسطه باب معقود بعقد نصف دائرى تفتح على الهياكل وفوق كل باب منهم كتابات باللغة العربية واللغة القبطية داخل مربعين يتوسطهم

[1] للمزيد عن تخطيطات الكنائس انظر/ مصطفى عبد الله شيحه، دراسات فى العمارة والفنون القبطية، القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٨، ص ٥٢
[2] تصوير الباحثة
[3] أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا وقديسوها الأوائل، مرجع سابق، ص ١٧٥

مستطيل، ويرجع تاريخ هذا الحامل الخشبى إلى عام ١٥٧٩ ش/ ١٨٦٣م **(لوحة رقم ١٢)**[١].

الكتابات على حامل أيقونات هيكل القديسة مريم العذراء (الهيكل الجنوبى):

"هذا هو باب الرب وفيه يدخل الأبرار، السلام لهيكل الله الرب السلام لمريم الحمامة الحسنة، أذكر يارب عبدك القمص فانوس فى فردوس النعيم فى سنة ١٥٧٩ للشهداء"**(لوحة رقم ١٣، ١٤)**[٢]

الكتابات على حامل أيقونات هيكل القديس أباهور البهجورى (الهيكل الشمالى):

"وأنا يارب بكثرة رحمتك أدخل بيتك واتجه نحو هيكل قدسك عوض يارب من له تعب. السلام لهيكل الله السلام للقديس أباهور، الله الأب الصالح، هذا هو باب الرب وفيه تدخل الأبرار المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة، اذكر يارب عبدك القمص فانوس فى فردوس النعيم ١٥٧٩ للشهداء"**(لوحة رقم ١٥)**[٣].

---

[١] تصوير الباحثة
[٢] تصوير الباحثة
[٣] تصوير الباحثة

أما هياكل الكنيسة عبارة عن حجرات منحوتة فى الصخر يتوسط كلا منهما مذبح مربع مبنى من الطوب ومطلى بالجص **(لوحة رقم ١٦)**[١]، يفصل بين الحجرتين حامل أيقونات خشبى من الخشب الخرط على هيئة مستطيلات ومربعات[٢]، يعلو حامل الأيقونات مجموعة من الأيقونات الأثرية تمثل السيد المسيح والإثنى عشر تلميذ للرسام أنسطاسى الرومى المصوراتى المقدسى أشهر رسامى القرن التاسع عشر الميلادى **(لوحة رقم ١٧)**[٣].

كما يوجد بالهيكل الجنوبى المكرس باسم السيدة العذراء دخلة منحوتة فى الصخر يوجد داخلها كرسى الأسقف[٤] وهو

---

[١] تصوير الباحثة

[٢] أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا، مرجع سابق ، ص ١٧٦

[٣] تصوير الباحثة

[٤] الأسقف كلمة يونانية بمعنى الناظر أو الرقيب، هو رئيس الكهنة التى تسند إليه إدارة الإبراشية وقد تكون هذه الإبراشية مدينة واحدة أو أكثر، وهي درجة أيضا من الدرجات الكهنوتية السبع ويقال أن لقب بطريرك لم يكن معروفا، فكان خليفة مارمرقس الرسول يدعى (أسقف الإسكندرية)، وأول أسقف وطني معروف هو أنيانوس الإسكافي، ويهتم الأسقف بكنائس إبراشيته، ويرسم قسوسها وشمامستها، ويرعى أقباط هذه الإبراشية، ويجب ألا يقل عمره عن ٥٠ سنة إلا إذا كان حكيما وصالحا للخدمة ولابد أن يكون راهبًا ويمكنه التناول من يد الأساقفة وليس من يد الكهنة، للمزيد انظر صموئيل تاوضروس السرياني (القمص)، باباوات الكرسي الإسكندرى (١٨٠٩م – ١٩٧١م) مع موجز لمعاصريهم من أساقفة الأقاليم، الطبعة الأولى، د.ن، ١٩٧٧ م، ص٨.، ابن كبر (شمس الرئاسة أبو البركات المعروف بابن كبر، ت ١٣٢٤)، مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة، تعليق ميخائيل مكسى إسكندر، مراجعة الأنبا متاؤس، الجزءان فى مجلد واحد، القاهرة، مكتبة المحبة، ٢٠٠٣.ص١٩٩ : ٢٠١

كرسى خشبى أثرى قديم من خشب الخرط **(لوحة رقم ١٨)**[١]، أما الهيكل الشمالى المكرس باسم القديس أباهور البهجورى يوجد به فتحة مدخل تؤدى إلى حجرة صغيرة مربعة الشكل منحوتة فى الصخر[٢] وضع بداخلها مجموعة من الأيقونات الأثرية.

التحف الفنية والمخطوطات الأثرية بالكنيسة

أولا: التحف الفنية من أدوات الخدمة وأوانى المذبح:

لوحة رقم: ١٩[٣]

نوع التحفة: كرسى كأس [٤]

التاريخ: دون تاريخ

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: خشب[٥]

---

[١] تصوير الباحثة

[٢] ربما كانت هذه المغارة التى كان القديس أباهور البهجورى يتعبد فيها خلال مدة رهبنته فى تلك المنطقة.

[٣] تصوير الباحثة

[٤] من الأدوات الكنسية التى تستخدم على المذبح يدعى فى اليونانية " كيفوتوس" وهو صندوق خشبى مغلق من جوانبه الأربعة ويزين بأيقونات ومفتوح من أعلى على هيئة دائرة بإتساع قطر الكأس الذى يوضع بداخله عصير الكرمة أثناء الصلوات حرصا على عدم هرق ما بها، أثناسيوس (الراهب)، الكنيسة مبناها ومعناها، القاهرة، الطبعة الأولى، دار نوبار، ٢٠٠٤، ص ١١٠

[٥] كثرت ورش النجارة فى العديد من مناطق مصر الوسطى والعباط وبالأخص فى منطقة الشيخ عبادة بالمنيا وباويط فى أسيوط وأخميم، وعرف الأقباط إستعمال الأخشاب المحلية كالنبق والسنط والجميز والتى كانت معروفة أيضًا فى مصر القديمة، كما ساروا على نهج أجدادهم فى إستيراد الأنواع الجيدة من البلدان المجاورة مثل خشب الأرز من لبنان،

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: إرتفاع ٢٣ سم، عرض ١٨سم.

الوصف: بناء خشبى مربع الشكل بفتحات من الأسفل بالإضافة إلى فتحة وضع الكأس من أعلى، هذا الكرسى خالى من أى زخارف أو أى مناظر دينية، لاتوجد أى كتابات مذكورة على القطعة، سواء باسم المتبرع أو تاريخ الصنع، إلا أنه من المرجح أن هذا الكأس يرجع لمنتصف القرن التاسع عشر؟؟

لوحة رقم: ٢٠[1]

نوع التحفة: صليب

التاريخ: ١٥٩٤ش / ١٨٧٨م

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: خشب

والأبنوس من السودان، والساج من الهند والصنوبر من غرب أسيا/ للمزيد انظر شرين صادق الجندى، آثار مصر المسيحية، القاهرة، الطبعة الثانية، كلية الأداب جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ٢٤

[1] تصوير الباحثة

النشر: نشر لأول مرة.

الأبعاد: طول ١٦ سم، عرض ٥ سم.

الوصف: صليب خشبى لاتينى الشكل بأذرع غير متساوية الطول حيث أن الضلع السفلى أطول من الأضلاع الثلاثة الأخرى، وهو شكل الصليب الأكثر شيوعًا فى المسيحية[١]، حيث أنه شكل الصليب الذى صلب عليه السيد المسيح[٢]، وهذا الصليب خالى من أى زخارف أو مناظر كتب عليه من الخلف "وقف لدير القديس أباهور شرق سوادة/ ١٥٩٤ ش"، دون ذكر لإسم المتبرع.

لوحة رقم: ٢١[٣]

[١] بدأ ظهور شكل الصليب اللاتينى فى الفن القبطى مابين القرن السادس الميلادى والسابع الميلادى حيث ظهر على شاهد قبر جنائزى يرجع للقرن السادس وعلى لوحة جدارية من التمبرا من قصر الروبيات من كاليا ترجع للقرن السابع الميلادى/ للمزيد انظر
Gabra, G.& Eaton-Krauss, M.,The Treasures Of Coptic Art " in the Coptic museum and churches of old Cairo", Cairo, The American University In Cairo Press,p٥٨

[٢] Cirlot, J. E., A p ٧٠
Dictionary of Symbols, London, ١٩٧١

[٣] تصوير الباحثة

نوع التحفة: صليب

التاريخ: ١٥٩٤ش/١٨٧٨ م.

رقم الأثر: دون رقم.

المادة الخام: معدن "فضة".

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ١٦ سم، عرض ٥ سم.

الوصف: صليب معدنى من الفضة مزيج مابين الصليب اليونانى متساوى الأضلاع والصليب المثلث أو كما يطلق عليه الصليب Botonnee أو الصليب Trefflee أطرافه تكون على شكل أذرع ثلاثية[١]، وقد استخدم هذا الطابع من الصلبان فى الكنيسة البيزنطية، هذا الصليب خالى من أى زخارف أو مناظر دينية،

[١] تادرس يعقوب ملطى، بيشوى بشرى فايز، كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية، الجزء الثالث " الكنيسة بيت الله على الأرض"، الإسكندرية، كنيسة مارجرجس إسبورتنج، ٢٠١٨، ص ١٤٥

كتب علي ذراعه السفلى "وقف القديس أباهور شرق سوادة ١٥٩٤ش".

لوحة رقم: ٢٢، ٢٣[١]

نوع التحفة: صليب مذبح

التاريخ: ١٦٣٧ش/ ١٩٢٠ م

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن من الفضة

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ١٦ سم عرض ٩ سم

الوصف: صليب معدنى يونانى الشكل متساوى الأذرع[٢] نحت عليه من إحدى الجهات منظر للسيد المسيح موضوع على

[١] تصوير الباحثة

[٢] سعاد ماهر، سعاد ماهر، الفن القبطى، القاهرة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٩٧، ص ٣١

الصليب داخل دائرة ومن حوله الملائكة والجهة الأخرى منظر لقيامة السيد المسيح ومن أسفل وجه لملاك، ومن أعلى منظر لحمامة تخرج منها أشعة رمز للروح القدس، كتب علي يد الصليب "وقف القديس أباهور من شراير بنت ساويرس من المنيا ١٦٣٧ ش".

لوحة رقم:٢٤[١]

نوع التحفة: صليب مذبح

التاريخ: ١٦٥٧ش/ ١٩٤٠م.

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة"

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٢٤ سم عرض ١٠ سم

[١] تصوير الباحثة

الوصف: صليب فضى مفرغ يتوسطه صليب لاتينى متساوى الأذرع حوله تفريغات وينتهى بسبع زوائد خارجية بأشكال صلبان، خالى من الزخارف أو المناظر الدينية، كتب علي الذراع السفلى للصليب "تبرعت به السيدة / جونة يوسف من المنيا لدير القديس أباهور ١٦٥٧ش".

لوحة رقم: ٢٥[١]

نوع التحفة: مستير[٢]

التاريخ :١٦٢٣ش/ ١٩٠٦م.

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة"

[١] تصوير الباحثة

[٢] هى الملعقة التى تستخدم فى تناول عصير الكرمة "الدم المقدس" أثناء طقوس القداس، وفى القرون الأولى فى المسيحية لم تكن الملعقة ضمن الأدوات الكنسية وكان يستعان بالكأس فى التناول مباشرة، وفى بدايات القرن السادس الميلادى استخدمت المعالق وكانت تصنع من البرونز ثم بدأت تصنع من الفضة وفى القرن الثامن الميلادى تم إستحداث نموذج من المعالق بأيدى برونزية وتجويف من الصدف أو العاج، انظر عزت زكى حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٢، ص ٢١١

النشر:نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ١٩ سم، قطر ٤,٥ سم، عمق ٢ سم.

الوصف: مستير (ملعقة) من الفضة خالية من أى زخارف أو رسوم سوى كتابات على يد المستير توضح التاريخ والصانع، حيث كتب علي يد المستير "اذكر يارب عبدك المهتم بهذا الخواجة جورجى داود بقنا وكتب على فتحة اليد التاريخ ١٦٢٣ش/ ١٩٠٦م".

لوحة رقم: ٢٦[١]

نوع التحفة: مستير

التاريخ: ١٦٤٧ش/ ١٩٣٠م.

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة"

[١] تصوير الباحثة

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد:طول ١٩ سم، قطر ٤ سم، عمق ١.٥ سم.

الوصف: مستير مذبح فضى خالى من أى زخارف أو أى مناظر سوى كتابات توضح المتبرع بهذه القطعة وتاريخ صناعتها حيث كتب على يد المستير "وقف على القديس أباهور عن نفس المرحومة قمحة بنت جرجس الدين"، كتب على فتحة اليد التاريخ "١٦٤٧ش / ١٩٣٠م".

لوحة رقم: ٢٧[١]

نوع التحفة: صينية مذبح[٢]

التاريخ: ١٥٩٨ش/ ١٨٨١م.

[١] تصوير الباحثة

[٢] الصينية تسمى فى اليونانية "ديسكوس" أو "ديسكاريون" لم يستعملها السيد المسيح فى العشاء الأخير، ولكنها مهمة لوضع القربان المقدس أثناء القداس وخصوصا وقت صلاة القسمة وكانت الصينية قديما عميقة ذات قوائم تنستند عليها، أم الأن فهى مستديرة مسطحة ملساء مستوية لها حافة قائمة وقبل إستخدام الصينية ضمن أدوات المذبح يتم مسحها ورشمها بزيت الميرون مثل باقى أدوات المذبح، أثناسيوس (الراهب)، الكنيسة مبناها ومعناها، مرجع سابق، ص ١١٤

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة"

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: قطر ٢٢ سم، تجويف ١ سم

الوصف: صينية مذبح فضية مسطحة ذات حواف مستقيمة خالية من الزخارف والمناظر عليها كتابات من أسفل "وقف على بيعة القديس أباهور بناحية الشرق، المهتم بذلك المقدسة جونة بنت مريم ١٥٩٨ ش / ١٨٨١م".

لوحة رقم: ٢٨[١]

نوع التحفة: صينية مذبح يعلوها قبة[٢].

التاريخ :الصينية والقبة: ١٦٣٧ش/ ١٩٢٠م.

---

[١] تصوير الباحثة

[٢] القبة "النجم" التى توضع على الصينية ويغطى بها القربان "الجسد المقدس" وهى عبارة عن قوسين متقاطعين من الفضة وغالبا ما يغطيهما لفافة من القماش من القطيفة باللون الأحمر أو الإرجوانى بحيث لا تلامس القربان وفى بعض الأحيان تزود بالسلاسل، انظر =عزت زكى حامد قادووس، الآثار القبطية البيزنطية، مرجع سابق، ص ٢١١ ، وهذا النجم يشير إلى نجم المجوس وأول من إستخدمه يوحنا ذهبى الفم.

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة"

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: الصينية: قطرها ٢٣ سم، تجويفها ٣ سم.

القبة:إرتفاعها ١٨ سم. قطرها ٢١ سم.

الوصف: صينية مذبح فضية مسطحة ذات حواف مستقيمة خالية من الزخارف والمناظر كتب عليها "وقف القديس أباهور عن نفس المرحومة قمحة بنت جرجس الدين سنة ١٦٣٧ش/ ١٩٢٠م"، يعلو الصينية قبة عبارة عن قوسين متقاطعين يعلوهما صليب معدنى يونانى الشكل كتب على القبة "وقف القديس أباهور عن نفس المرحومة/ قمحة بنت جرجس الدين سنة ١٦٣٧ش، ١٩٢٠م"

لوحة رقم: ٢٩[١]

[١] تصوير الباحثة

نوع التحفة: صينية مذبح يعلوها قبة

التاريخ: الصينية:١٦٢٣ش ١٩٠٦م.

القبة: دون تاريخ

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن "فضة

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: الصينية: قطر ٢٣ سم، تجويف ٢,٥ سم.

القبة: إرتفاع ١٣ سم، قطر ٢٠ سم .

الوصف: صينية مذبح فضية مسطحة ذات حواف مستقيمة خالية من الزخارف والمناظر عليها كتابات، كتب علي الحواف "وقف على كنيسة القديس أباهور بسوادة قبلى فى أيام البابا كيرلس ال ١١٢ المهتم بها الخواجة جورجى داود بقنا ١٦٢٣ للشهداء/

١٩٠٦م"، أما القبة خالية من المناظر والزخارف سوى كتابات حيث كتب عليها "عمل هذا المعلم تاوضروس رزيق وقف على كنيسة القديس أباهور بشرق سوادة"، يعلو القبة صليب فضى لاتينى مفرغ.

لوحة رقم: ٣٠[١]

نوع التحفة: كأس مذبح[٢]

التاريخ: ١٦٢٣ش/ ١٩٠٦م

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: معدن " فضة"

النشر: نشر لأول مرة

---

[١] تصوير الباحثة

[٢] الكأس تسمى فى القبطية " أفوت" وفى اليونانية " بوتيريون"، وهى كأس الإفخارستيا وتحوى على عصير الكرمة الذى يستخدم فى طقوس القداس" الدم المقدس"، أما أشكال الكؤوس المبكرة فنجدها مرسومة فى السراديب، وهى عبارة عن وعاء ذو يدين جانبين دون قاعدة له، ومنذ القرن الرابع عشر بدأت قاعدة الكأس تأخذ فى الإستطالة حتى صارت = كما نعرفها اليوم، وأصبح تجويف الكأس أقل حجمًا عما ذى قبل، فالكأس قديمًا كانت أكثر إتساعًا وأقل عمقًا مما هى عليه الأن، أثناسيوس (الراهب)، الكنيسة مبناها ومعناها، مرجع سابق، ص ١٠٦

الأبعاد: طول ٣٤ سم ، قطر ٩,٥ سم

الوصف: كأس مذبح فضى خالى من أى مناظر أو رسوم سوى كتابات ذكر فيها إسم البطريرك والمتبرع وتاريخ الصنع، حيث كتب علي الكأس "وقف على كنيسة القديس أباهور بسوادة قبلى فى أيام البابا كيرلس ال ١١٢ اذكر يارب عبدك المهتم بهذا الخواجة جورجى داود بقنا".

لوحة رقم: ٣١[١]

نوع التحفة: باطن شورية[٢]

التاريخ: ١٩١٣م

رقم الأثر: دون رقم

[١] تصوير الباحثة

[٢] الشورية هى إناء نحاسى أو فضى على شكل كوب يحرق فيه البخور، والشورية بها ثلاث سلاسل تحمل الإناء وبواسطتها تتحرك الشورية أثناء التبخير، وفى الكنيسة القبطية ترمز الشورية إلى السيدة العذراء مريم حاملة الجمر الحقيقى المتقد نار " أى السيد المسيح"، أما السلاسل الثلاث فهى رمز للثالوث المقدس ، انظر تادرس يعقوب ملطى، الكنيسة بيت الله، القاهرة، مكتبة المحبة ، د.ت، ص ٣٧٩

المادة الخام: معدن "نحاس"

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: قطر ١٨ سم، عمق ٤ سم.

الوصف: باطن شورية نحاسية قديمة خالية من الزخارف والمناظر كتب علي حوافها "وقف على كنيسة الشهيد أباهور من الفقير طوسة شحاتة سعد ١٩١٣م".

لوحة رقم: ٣٢، ٣٣[١]

نوع التحفة: شورية

التاريخ: ١٩٠٦م.

رقم الأثر: دون رقم

المادة الخام: الفخار

النشر: نشر لأول مرة

[١] تصوير الباحثة

الأبعاد: قطر ٢٠ سم، عمق ٨ سم، طول السلاسل ٧٧ سم.

الوصف: شورية قديمة فخارية غير عميقة بزخارف زجزاجية فى قاعدة الشورية بها ثلاث سلاسل معدنية من الفضة بدون خطاف ومكتوب عليها "وقف على بيعة القديس أباهور بناحية سوادة" وجملة أخرى هى "عوض يارب من له تعب في ملكوت السموات ١٦٢٣ش/ ١٩٠٦م".

ثانيا: المخطوطات القبطية

المخطوط هو الكتاب المكتوب بخط اليد وهو التراث الذى تركه السابقون من كتابات، وكتب خطوها أو نسخها الناسخ على إمتداد قرون الحضارة العربية الإسلامية ذات التاريخ الطويل، ولابد أن يتوفر بالمخطوط ثلاث عناصر: مواد يكتب عليها، وأدوات يكتب بها، وخطاطون ونساخون يعرفون الكتابة[١].

[١] عاطف ربيع أبو زيد حسن، تصاوير مخطوط الأناجيل الأربعة لجرجس بن حنانيا بمكتبة المخطوطات بسويسرا دراسة أثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية الأداب، ٢٠٢١، ص ٢

وقد كتبت المخطوطات على البردى الذى استمر حتى القرن الثامن الميلادى، والرقوق التى بدأت منذ القرن التاسع الميلاى، أما الورق فقد جاء مع بدايات القرن العاشر الميلادى[١]، وتنوعت ألوان الورق مابين البيج والأصفر والأخضر الباهت والرمادى الفاتح، أما الألوان المستخدمة فى التصوير فكانت إما نباتية أو معدنية والأولى أفضل للصور لأنها معتمة وغير شفافة أما المعدنية فكانت تسحق إلا أن تصير ترابًا وتخلط بمادة لزجة يستعين به المصور فى تكوين الألوان، كما أن التذهيب كان عنصرًا مهمًا جدًا حيث كان يستخدم فى رسم وتلوين الهالات ويستخدم فى تحديد الرسوم الأدمية وأغطية الرأس مما أضفى رونق وزهاء على تصاوير المخطوطات القبطية[٢].

وقد كتبت المخطوطات باللغات العربية والقبطية والسريانية والحبشية والنوبية القديمة وقد حرص الأقباط على تغطية المخطوطات بأغلفة جلدية لحفظها من التلف، وقد ساعد ذلك على إنتعاش فن التغليق والتجليد فى الأديرة، وقد إستعمل الأقباط المداد فى تدوين المخطوطات وكان يتم تحضيره من مواد مختلفة مضافاً إليه الصمغ، كما إستخدم النساخ أقلامًا من

[١] إبراهيم ساويرس، محاضرات فى تحقيق المخطوطات القبطية "مدخل وتعريفات"، المحاضرة الأولى، القاهرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٢٠، ص ٧

[٢] سمية حسن محمد إبراهيم، المخطوطات القبطية، القاهرة، د.ن، ٢٠١٢، ص ٢٣

البوص والغاب وكانت توضع فى حافظات من الجلد أو فى مقلمات من الخشب[١].

وقد كان الناسخ القبطى يهتم إهتمامًا كبيرًا بالخطوط القبطية وكانت تختلف من قرن لقرن ومن كاتب إلى كاتب وكانت الزخارف فى القرون الأولى زخارف بسيطة تقتصر على كتابة العناوين بالمداد الأحمر ويبدأ أول حرف فى الفقرة برسم حيوانات أو طيور، ومن بداية القرن الثانى عشر الميلادى بدأت تزدهر الرسوم والمناظر الخاصة بالسيد المسيح والرسل والقديسين وأستمرت لأواخر القرن الثامن عشر وإضمحلت المناظر والرسوم فيما بعد مع بدايات القرن التاسع عشر الميلادى[٢].

وفيما يلى عرض لأهم المخطوطات بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى:

لوحة رقم: ٣٤[٣]

[١] شيرين صادق الجندى، آثار مصر المسيحية، مرجع سابق، ص ٤٨
[٢] حشمت مسيحة، دراسة مبسطة عن المخطوطات فى مصر، أسبوع القبطيات الخامس، القاهرة ، كنيسة السيدة العذراء روض الفرج، ١٩٩٥، ص ١٠
[٣] تصوير الباحثة

تاريخ النسخ: ١٥٦٦ش / ١٨٤٩م

الناسخ: ميخائيل بن حزام من بنى عبيد

رقم الأثر: الرقم العام ٨٥، الرقم الخاص ٧٦/ طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٠ سم،عرض ٢٣ سم

الوصف: مخطوط صلوات وقراءات تقرأ فى أيام الأربعين المقدسة وأيام البصخة[١] مكتوب باللغة القبطية بمداد أسود اللون، كل صفحة تتكون من واحد وعشرون سطرًا، نهر واحد، المخطوط خالى من أى زخارف، المهتم به أبوقير بن المقدس عبد الله من ناحية منسفيس "منطقة الأشمونين بالمنيا"

[١] البصخة هى كلمة قبطية معناها فصح، وبالعبرية معناها "إجتياز" أو "عبور"، وأطلقت الكنيسة لفظ بصخة على أسبوع الالأم من باب التشبيه فكما أن خروف الفصح كان به نجاة شعب الله قديمًا من ضربة الملاك المهلك وعبوره عن بيوتهم التى كانت مرشوشة بالدم كذلك كان الفداء بدم السيد المسيح الكريم على الصليب، للمزيد انظر يوحنا سلامة، اللآلئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، الجزء الثانى، القاهرة، مكتبة مارجرجس ، ١٩٩٩، ص ٢٤٤

لوحة رقم: ٣٥[١]

تاريخ النسخ: ١٥٦٦ش / ١٨٤٩ م

الناسخ: ميخائيل بن حزام من بنى عبيد

رقم الأثر: الرقم العام ٦٧ ،الرقم الخاص ٥٨ / طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٢ سم، عرض ٢٤ سم

الوصف: مخطوط لصلوات أسبوع البصخة المقدسة "أسبوع الألام" منذ بداية سبت لعازر، المخطوط مكتوب باللغة العربية بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون من خمسة عشر سطرًا، نهر واحد، بالإضافة إلى حروف قبطية فى أعلى

[١] تصوير الباحثة

الصفحات يتوسطها شكل لصليب يونانى بزخارف بسيطة، اهتم بتجليد هذا المخطوط يوحنا عبدالله

لوحة رقم: ٣٦[١]

تاريخ النسخ: ١٥٧٠ش/ ١٨٥٣ م

الناسخ: حنا منقريوس

رقم الأثر: الرقم العام ١٠٠، الرقم الخاص ٩١ / طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٣ سم، عرض ٢٣ سم

الوصف: مخطوط لقراءات نبوات صوم نينوى بالإضافة إلى قراءات الصوم الأربعينى مكتوب باللغة العربية واللغة القبطية، بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون من ستة عشر

[١] تصوير الباحثة

سطرًا، من نهر واحد المخطوط خالى من الزخارف، تم وقفه لدير القديس أباهور فى عهد نيافة الأنبا باكوبوس أسقف كرسى الأشمونين ومنية خصيب عام ١٥٧٢ش/ ١٨٥٥م.

لوحة رقم: ٣٧[١]

تاريخ النسخ: ١٥٦٢ش / ١٨٤٥ م

الناسخ: غبريال جرجس

رقم الأثر: الرقم العام ٦٨ / الرقم الخاص ٥٩ / طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٤ سم، عرض ٢٣ سم

الوصف: قطمارس[١] يشتمل على قراءات أيام الخماسين المقدسة كتب باللغة القبطية، بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون

[١] تصوير الباحثة

من تسعة عشر سطرًا، من نهر واحد، خالى من الزخارف، وقف لدير القديس أباهور بدون ذكر لإسم المتبرع.

لوحة رقم: ٣٨[٢]

تاريخ النسخ: ١٥٧٨ش / ١٨٦١م

الناسخ: عبد الله عطية الله من نزلة عبيد سرافيم

رقم الأثر: الرقم العام ٦٢ / الرقم الخاص ٥٣ / طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٢٤ سم، عرض ١٧ سم

---

[١] "القطمارس" هو كتاب القراءات الكنسية بحسب الأيام، وقطمارس كلمة يونانية وهي "كاثيميرينوس" من مقطعين."قطا" أي حسب، والمقطع الثاني "ميروس" أو "ميريس" أي اليوم، وتسمي هكذا لأن الفصول المكتوبة فيه موزعة فصلًا فصلًا على الأيام والآحاد على مدى السن، ويوجد خمسة قطمارسات في الكنيسة القبطية وهي: القطمارس اليومي الشامل كل أيام السنة "قطمارس يوم بيوم"، وقطمارس الصوم الكبير، وقطمارس شهر كيهك، قطمارس أسبوع الآلام، وأخيرًا قطمارس الخمسين المقدسة.
https://www.albawabhnews.com/١٩٩١٨٦١ P.M١٠ ,٢٠٢٢-٥-٢٠ ,

[٢] تصوير الباحثة

الوصف: قطمارس يحتوى على قراءات شهر كيهك وتذكار القديس مارمينا وهو مكتوب باللغة القبطية، بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون من تسعة عشر سطرًا، من نهر واحد، لا يوجد بالمخطوط سوى زخارف بسيطة على جانب القراءات حيث كتب الحرف القبطى "الطاف" ☩ بشكل زخرفى بداخله أشكال صلبان التى يطلق عليها صليب القديس أندراوس "X"أو الصليب العشرى[1].

لوحة رقم: ٣٩[2]

تاريخ النسخ: ١٥٦٧ ش / ١٨٥١ م

الناسخ: ميخائيل حنا من ناحية بنى عبيد

رقم الأثر:الرقم العام ١٠٢/ الرقم الخاص ٩٣ / طقس

المادة الخام: ورق

[1] الصليب العشرى أو صليب القديس أندراوس سمى بهذا الإسم لأن القديس أندراوس صلب على صليب بهذا الشكل، وهو أيضا يرمز للإتحاد بين السماء والأرض وقد كان تصوير هذا الصليب فى الفن نادرا جدا، سعاد ماهر، الفن القبطى ، مرجع سابق ، ص ٣١

[2] تصوير الباحثة

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٢ سم، عرض ٢٤ سم

الوصف: الجزء الثانى من السنكسار[١] من شهر برمهات حتى شهر النسى وهو أول مخطوط يذكر فيه سيرة الشهيد أباهور البهجورى صاحب البيعة، والمخطوط مكتوب باللغة العربية بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون من ستة عشر سطرًا، نهر واحد، خالى من أى زخارف أو أى مناظر دينية

لوحة رقم: ٤٠[٢]

تاريخ النسخ: ١٥٧٠ش / ١٨٥٣ م

[١] السنكسار هو (لفظة يونانية) سيناكساريون ومعناها جامع أى جامع السير أو «الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين المستعمل في كنائس الكرازة المرقسية» هو كتاب يستخدم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ويحتوي على أخبار وسير قديسين، مرتبة حسب الشهور المصرية، ويقرأ السنكسار في الكنائس أثناء القداس قبل قراءة الإنجيل كل يوم بعد قراءة فصل الإبركسيس "أي قصص وأعمال وسير الرسل"
.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨٣٪D٨٪B٣٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٢٠-٥-٢٠٢٢,١١ P.M

[٢] تصوير الباحثة

الناسخ: حنا منقريوس

رقم الأثر: الرقم العام ٥١/ الرقم الخاص ٤٧ / طقس

المادة الخام: ورق

النشر: نشر لأول مرة

الأبعاد: طول ٣٣ سم، عرض ٢٣ سم

الوصف: صلوات طقس المعمودية مكتوب باللغة العربية والقبطية بالمداد الأسود والأحمر، كل صفحة تتكون من ستة عشر سطرًا، فى نهرين خالى من أى زخارف أو مناظر دينية.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١) أوضحت الدراسة أن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى كانت فى الأصل مقبرة ترجع للعصر البطلمى وتحولت إلى كنيسة فى أواخر القرن الرابع الميلادى، حيث أن الفتحات المنحوتة داخل الجدران

الجنوبية للكنيسة والتى كانت تستخدم للدفن هى الطريقة التى كانت تستخدم فى مقابر البطالمة بكثرة فى الفيوم والإسكندرية.

٢) أوضحت الدراسة الوصف الأثري لكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

٣) تم عمل دراسة فنية لأهم التحف الخشبية بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى

٤) تم عمل دراسة فنية للتحف المعدنية من صلبان وأدوات للخدمة بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

٥) تم عمل دراسة فنية لأهم المخطوطات بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى.

ثانيًا: التوصيات:

١) يجب وضع الكنيسة محل الدراسة كإضافة سياحية مهمة ضمن المزارات السياحية لرحلة العائلة المقدسة وذلك

لقربها من كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير واحد من أهم المناطق المقدسة التى زارتها العائلة المقدسة.

٢) ضرورة الإهتمام بالبنية الأساسية الخاصة بدير القديس أباهور البهجورى وقرية سوادة بشرق المنيا حيث موقع الدير مثل: الإهتمام بالطرق وشبكات الكهرباء والمياه وشبكات الإتصال، وأيضا لابد من الاهتمام بالمحافظة على نظافة المكان المحيط بالدير.

٣) الاهتمام بوضع لوحات إرشادية على طول الطريق بلغتين على الأقل للتعريف بمكان الدير.

٤) إنشاء بازار سياحى وخاصة من نوعية البازارات التى تعرض منتجات ونماذج مشابهة للأيقونات الأثرية، والتحف الفنية الموجودة داخل الدير، وتقوم ببيع كتيبات للدير وكنيسته الأثرية بلغات متعددة تناسب جنسيات مختلفة من السائحين.

٥) الاهتمام بتوفير مرشدين سياحيين أو متطوعين داخل الدير، حتى يقوموا بعرض شرح مفصل لتاريخ المكان والقيمة الأثرية والفنية له بلغات متعددة.

٦) ضرورة الإهتمام بالصيانة الدورية لمباني الدير والتحف الفنية المعدنية والخشبية وصيانة وترميم المخطوطات الأثرية، والإهتمام بإنشاء متحف خاص للمقتنيات الأثرية داخل مبنى الخدمات.

٧) رفع الوعي الأثري للسكان المحليين للمنطقة بأهمية السياحة وأهمية السائح للمجتمع، وتعريفهم بالمقومات السياحية والقيمة التاريخية والأثرية والفنية لهذا الدير وكنيسته ومقتنايته الأثرية.

٨) الإهتمام بوجود عدد كبير من الشركات السياحية المتخصصة فى نوع معين من الرحلات تناسب شريحة معينة من السائحين، حيث أنه لابد من الاهتمام بوجود شركات سياحية مختصة بالسياحة الدينية وتقوم بتنظيم

رحلات سياحية للمزارات الدينية الموجودة بمصر، والقيام بعمل برامج سياحية للربط بين هذه المزارات الدينية دون التركيز على مزارات بعينها دون الأخرى.

٩) الاهتمام بعملية التسويق السياحي لدير القديس أباهو البهجورى بصفة خاصة والمزارت الدينية بصفة عامة، وتكثيف الدعاية السياحية والحملات الإعلانية للتعريف بالمنطقة، وتخصيص بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية للتعريف بالمزارات السياحية والدينية التى تتوافر بالبلاد، والتركيز على ضرورة المحافظة عليه.

١٠) إنشاء موقع خاص على شبكات الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى بلغات متعددة توضح تاريخ الدير وتصميم الكنيسة الأثرية وشرح لأهم المقتنيات والتحف الفنية والمخطوطات الأثرية.

١١) الإهتمام بالسياحة الداخلية وتشجيعها أمر مهم لا يتم إلا إذا قامت الدولة وهيئات تنشيط السياحة بتوعية السكان

المحليين بوجود العديد من المزارات الدينية التى تستحق الزيارة، وأيضاً تنظيم رحلات للكنائس، مع توفير وسائل للمواصلات، وعمل برامج مخصصة، وتوفير أماكن للمبيت قريبة من المزارات الدينية.

١٢) الإستفادة من الأعمال السينمائية والبرامح الثقافية فى الترويج للمزارات الدينية، عن طريق تصوير بعض من مشاهد الأعمال السينمائية والبرامج الثقافية والأفلام التسجيلية فى هذه المزارات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: الكتاب المقدس.

ثانيا: مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثانى من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، الناسخ ميخائيل حنا من ناحية بنى عبيد ، بتاريخ ١٥٦٧ ش الموافق ١٨٥١م، محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى، قرية سوادة بشرق المنيا.

ثالثا: المصادر

- ابن سباع (يوحنا بن زكريا المعروف بابن سباع) ق ١٤م، الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة، تعليق ميخائيل مكسى إسكندر، مراجعة الأنبا متاؤس، القاهرة، مكتبة المحبة، ٢٠٠١.

- ابن كبر (شمس الرئاسة أبو البركات المعروف بابن كبر، ت ١٣٢٤)، مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة، تعليق ميخائيل مكسى إسكندر، مراجعة الأنبا متاؤس، الجزءان فى مجلد واحد، القاهرة، مكتبة المحبة، ٢٠٠٣.

- المقريزي (تقي الدين أحمد بن على المقريزي) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ثلاثة أجزاء، القاهرة، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨.

رابعا: المراجع العربية

– إبراهيم ساويرس، محاضرات فى تحقيق المخطوطات القبطية " مدخل وتعريفات"، المحاضرة الأولى، القاهرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٢٠.

– أثناسيوس (الراهب)، الكنيسة مبناها ومعناها، القاهرة، الطبعة الأولى، دار نوبار، ٢٠٠٤.

– ألفريد .ج بتلر، الكنائس القبطية القديمة فى مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، تقديم نيافة الأنبا إغريغوريوس، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

- أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا وقديسوها الأوائل (دراسة أثرية معمارية) ، سوهاج، كلية الأداب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

– السنكسار، جزأن، القاهرة، الطبعة الثالثة، مكتبة المحبة، ١٩٧٢.

– إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، القديسان أباهور البهجورى وأبافيس، إلقاهرة، دار الطباعة، الفجالة، د.ت.

– بديع حبيب، الكنائس والأديرة القديمة بالوجه البحري والقاهرة وسيناء، إعداد نيافة الأنبا صموئيل (أسقف شبين القناطر وتوابعها)، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، ١٩٩٥.

– تادرس يعقوب ملطى، الكنيسة بيت الله، القاهرة، مكتبة المحبة ، د.ت.

–تادرس يعقوب ملطى، بيشوى بشرى فايز، كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية، الجزء الثالث " الكنيسة بيت الله على الأرض"، الإسكندرية، كنيسة مارجرجس إسبورتنج، ٢٠١٨.

– حسام أحمد المسيرى، دراسة أثرية لحفائر المصيف الغربى بمنطقة أبو قير بالإسكندرية، دراسات فى آثار الوطن العربى، جامعة كفر الشيخ ، كلية الأداب، د.ت.

– حشمت مسيحة، دراسة مبسطة عن المخطوطات فى مصر، أسبوع القبطيات الخامس، القاهرة، كنيسة السيدة العذراء روض الفرج، ١٩٩٥

– سعاد ماهر، الفن القبطى، القاهرة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٩٧.

– سمية حسن محمد إبراهيم، المخطوطات القبطية، القاهرة، د.ن، ٢٠١٢.

– شاكر لعيبي، الفن الإسلامي والمسيحية العربية "دور المسيحيين العرب في تكوين الفن الإسلامي"، لبنان، الطبعة الأولى، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠١.

– شرين صادق الجندى، آثار مصر المسيحية، القاهرة، الطبعة الثانية، كلية الأداب جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
– صموئيل تاوضروس السرياني (القمص)، باباوات الكرسي الإسكندرى (١٨٠٩م – ١٩٧١م) مع موجز لمعاصريهم من أساقفة الأقاليم، الطبعة الأولى، د.ن، ١٩٧٧ م
– عزت زكى حامد قادووس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٢.
– مصطفى عبد الله شيحه، دراسات فى العمارة والفنون القبطية، القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٨.
– منقريوس عوض الله، منارة الأقداس فى شرح طقوس الكنيسة والقداس، خمسة أجزاء، د.ن، ١٩٨٢.
– يوحنا سلامة " القمص" ، الالالئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، الجزأن، القاهرة، مكتبة مارجرجس، ١٩٩٩.
– يوساب السريانى، الفن القبطى ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحى ، مراجعة " الأنيا صموئيل"، الجزء الأول، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، د.ت.

رابعًا: الرسائل العلمية

– حسن رفعت حسن بدوى، المواقع الأثرية القبطية والإسلامية بمحافظة المنيا وكيفية تنميتها سياحيا، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية السياحة والفنادق، ٢٠٠٥ .

– دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالتها فى الفن القبطى، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الأداب ، ٢٠٠٩.

– عاطف ربيع أبو زيد حسن، تصاوير مخطوط الأناجيل الأربعة لجرجس بن حنانيا بمكتبة المخطوطات بسويسرا دراسة أثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية الأداب، ٢٠٢١.

–عماد عادل إبراهيم، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة المنيا دراسة أثرية ومعمارية، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الأداب، ٢٠١٢.

خامسا: الموسوعات

– تراث الأقباط، موسوعة الآثار والفنون والعمارة القبطية، الجزء الثالث، القاهرة، الطبعة الأولى، مكتبة الرجاء،٢٠٠٤.

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، ق ٢ " البلاد الحالية"، الجزء

الثالث "مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤

سادسا: المراجع الأجنبية

- **Cirlot, J. E.**, A Dictionary of Symbols, London, ١٩٧١

- **Gabra, G.& Eaton-Krauss**, M.,The Treasures Of Coptic Art " in the Coptic museum and churches of old Cairo", Cairo, The American University In Cairo Press.

-**Meinardus ,O.F.A & Rutschowscaya** , M, Christian Egypt Coptic art and monuments through two millennia, Cairo, The American university in Cairo press, ٢٠٠٢

- **Remondon, R.**, L'Egypte et la suprême résistance au christianisme (ve–vlle siècles), le Caire, BIFAO, ٥١,١٩٥٢.

سابعًا: المواقع الإلكترونية

-https://www.albawabhnews.com/١٩٩١٨٦١, ٢٠-٥-٢٠٢٢,١٠ P.M

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨-%B٣٪D٩٪٨٦

%D٩٪٨٣٪D٨٪B٣٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٢٠-٥-٢٠٢٢,١١ P.M

ثامنًا: المقابلات الشخصية

مقابلة مع نيافة الأنبا فام / أسقف كنائس وسط وشرق المنيا.

مقابلة مع القمص/ ببنودة كاهن بدير القديس أباهور البهجورى.

ملحق اللوحات

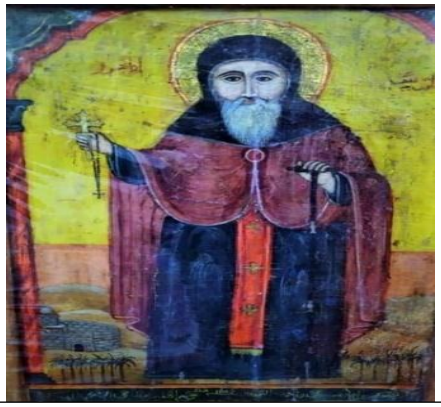

لوحة رقم (١) أيقونة للقديس أباهور البهجورى

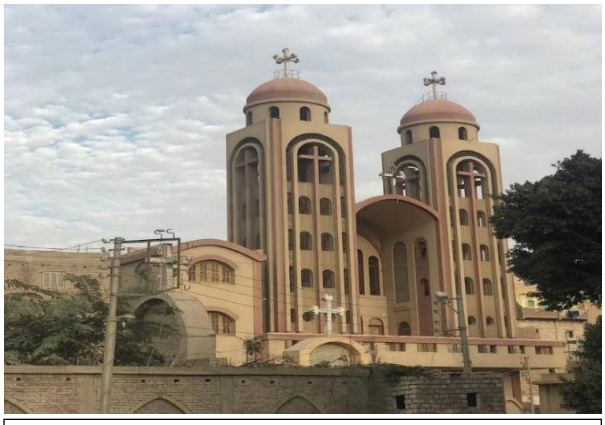

لوحة رقم (٢) منظر خارجى لدير القديس أباهور البهجورى

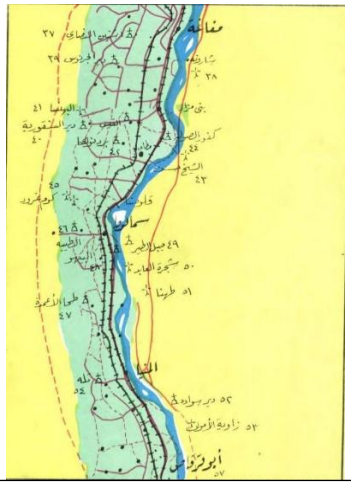

لوحة رقم (٣) خريطة توضح موقع قرية سوادة بشرق

لوحة رقم (٤) منظر لفتحات الدفن المنتشرة فى العصر البطلمى فى الفيوم والإسكندرية

لوحة رقم (٥) فتحات المدافن بالحائط الجنوبى بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى

لوحة رقم (٦) السلالم الحجرية التى تؤدى إلى كنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (٧) الممر الحجرى والباب الخشبى الذى يؤدى إلى كنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (٨) صحن كنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (٩) القبة الحجرية التى تغطى صحن كنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (10) فتحات الدفن فى الحائط الجنوبى بكنيسة السيدة العذراء

لوحة رقم (١١) هياكل كنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (12) باب خشبى معقود بتوسطه حامل الأيقونات عليه كتابات توضح تاريخ الحامل 1863م

لوحة رقم (١٣، ١٤) توضح الكتابات على حامل الأيقونات للهيكل الجنوبى بكنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (١٥) توضح الكتابات على حامل الأيقونات للهيكل الشمالى بكنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (16) المذبح الحجرى بهيكل القديس أباهور البهجورى بكنيسة السيدة العذراء الأثرية

لوحة رقم (17) حامل الأيقونات الخشبى الذى يفصل بين الهياكل يعلوه أيقونات لأسطاسى الروسى

لوحة رقم (١٨) كرسى الأسقف الأثرى داخل هيكل السيدة العذراء

لوحة رقم (١٩) كرسى كأس خشبى

لوحة رقم (٢٠) صليب خشبى

لوحة رقم (21) صليب معدن من الفضة

لوحة رقم (٢٢، ٢٣) صليب معدن من الفضة منحوت على أحد وجهيه منظر الصلب وعلى الوجه الأخر منظر القيامة

لوحة رقم (24) صليب مذبح مفرغ معدن من الفضة

لوحة رقم (25) مسبحة معدن من الفضة بتاريخ 1906م

لوحة رقم (٢٦) مستير معدن من الفضة

لوحة رقم (27) صينية مذبح معدن من الفضة بتاريخ 1881م

لوحة رقم (28) صينية مذبح معدن من الفضة بقبة بتاريخ 1920م

لوحة رقم (29) صينية مذبح معدن من الفضة بقبة بتاريخ 1906 م

لوحة رقم (30) كأس مدبج معدن من الفضة بتاريخ 1906م

لوحة رقم (31) باطن شورية من النحاس بتاريخ 1913م

لوحة رقم (32، 33) شورية من الفخار بتاريخ 1906م

لوحة رقم (34) مخطوط لصلوات البصخة بتاريخ 1849م

لوحة رقم (٣٥) مخطوط لصلوات البصخة بتاريخ ١٨٤٩م

لوحة رقم (٣٦) مخطوط لنبوات صوم نينوى بتاريخ ١٨٥٣م

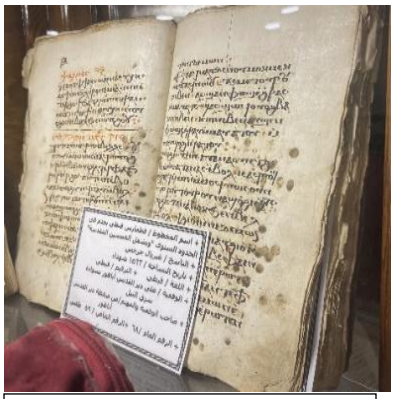

لوحة رقم (٣٧) قطمارس يشمل قراءأت أيام الخماسين بتاريخ ١٨٤٥م

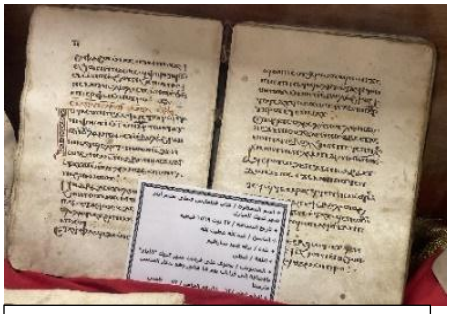

لوحة رقم (٣٨) قطمارس يحتوى على قراءات شهر كيهك بتاريخ ١٨٦١ م

لوحة رقم (39) الجزء الثانى من السنكسار يحتوى على سيرة القديس أباهور المهجورى بتاريخ 1851م

لوحة رقم (40) مخطوط لصلوات طقس المعمودية بتاريخ 1853م